

# الرحلة العربية في ألف عام

## ندوة دولية بالرباط لاكتشاف الذات والآخر

الرباط- بلمو محمد  
وزارة الثقافة المغربية



جانب من الحضور

الذات و الآخر" إلى للكشف عن المكانة الريادية للمغرب في التأسيس لأدب الرحلة بوصفه أدب التواصل بين الثقافات والجغرافيات والحضارات عبر التاريخ، ويكشف عن طبقات معرفية، وصور وملامح غير مستكشفة من العلاقة بين المغرب والمشرق العربيين عبر العصور، وبين العرب والعالم، مما يجعل أهداف الرحلة تثقني

نظمت وزارة الثقافة المغربية بتعاون مع مجلس الجالية المغربية بالخارج والمركز العربي للأدب الجغرافي في (لندن/أبو ظبي) ندوة : (الرحلة العربية في ألف عام ) بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط أيام 22/23/24 مايو 2009. وتهدف هذه الندوة التي اقترحت محورا فرعيا لها "الرحالة العرب والمسلمون اكتشاف

أدب الرحلة: الشبكة الذهبية للحضارة العربية والإسلامية، جسر بين المشرق والمغرب وبين المغرب والعالم. وقد رافق الندوة المعرض العربي للمؤلفات المندرجة في حقل أدب الرحلة والأدب الجغرافي عموماً.

### محاضرات في الرحلة والسياحة

وقد ألقى المتدخلون في الجلسة الأولى والمعنونة بـ (مرايا الذات والآخر) محاضرات جد مهمة تهم مواضيع من قبيل: محاضرة (صورة بيزنطة ورومية في المدونات الأولى للرحالين العرب) ألقاها الأستاذ قاسم وهب. و) قراءة في رحلة ابن فضلان والخزر: أعراب الشتات / ازدهار وخراب المدن من يثرب إلى إشبيلية) ألقاها الدكتورة

مع أهداف السياحة إن لم نقل بأنها جنس من أجناس السياحة بالمفهوم العام، أو قيمة سياحية مضافة. شارك في أعمال هذه الندوة الدولية، نخبة من الباحثين والأكاديميين العرب مشاركة ومغاربة، بينهم عدد كبير من الفائزين بجائزة ابن بطوطة للأدب الجغرافي في دورتها الممتدة من 2003 وحتى 2008، في حين تم تكريم الباحث والمؤرخ المغربي الكبير الدكتور عبد الهادي التازي، والباحث والشاعر العربي علي كنعان خلال حفل الافتتاح. وارتكزت أعمال الندوة حول المحاور التالية: \*العرب وأوروبا: المعرفة، الحداثة، الآخر \* مشرق/ مغرب: عرب ومسلمون \*خطابات الرحلة العربية: أفكار وقضايا وشهادات \*



المؤرخ التازي يتسلم رمز التكريم

## السيدة الوزيرة مع السيد ثوري الجراح المشرف على م.ع.أ.ج بلندن



جدول المحاضرات فيها كما يلي:  
محاضرة (الأيقونة وإنتاج الدلالة من خلال نصوص رحلية) ألقاها للدكتور الطائع الحداوي. و (برنارد لويس واكتشاف الإسلام لأوروبا: بعض مؤشرات خطاب أبلسة الآخر) ألقاها الدكتور خلدون الشمعة. و (بلاغة الحجاج في سخرية الرحالين العرب من بلاد العم سام) ألقاها للدكتور عبد النبي ذاك. و (ضيف شرقي في بلاط آل ميديتشي/ رحلة فخر الدين المعني إلى إيطاليا 1613 - 1618 م) ألقاها الأستاذ قاسم وهب. و (أضواء جديدة على رحلة الجعدي السفارية/ الشق الاجتماعي الإنساني المغيب) ألقاها الدكتور عز المغرب معنيو. و (رؤية عربية لرحلة الصفار إلى باريس 1846 - 1845) ألقاها الأستاذ خالد

خديجة صفوت. و (أسامة بن منقذ: اليوميات والفروسية والرحلة بين مصر والشام - صور ويوميات أدبية خلال الحروب الصليبية) ألقاها الأستاذ عبد الكريم الأستر. و (من الاختلاف الثقافي إلى الإثنوغرافيا العفوية - بصدد الرسالة الأولى لأبي دلف) ألقاها الأستاذ بوشعيب الساوري. و (علم الخرائط في الفكر الجغرافي الإسلامي- تطور الفكر الجغرافي عند العرب والمسلمين حتى 656 هـ/1258م) ألقاها الأستاذ عبد الرحمن صالح مزوري. و (الغربي في أنب الرحالة والجغرافيين العرب: الصورة والتمثيلات الصحراء وبلاد السودان) ألقاها الأستاذ أحمد سراج. أما الجلسة الثانية من اليوم الأول والمعنونة بـ(العرب وأوروبا) فكان

مشروع ارتياد الآفاق وجائزة ابن بطوطة من خلال ثلاثة مداخل:  
**المدخل الأول:** ورقة عامة حول استراتيجيات المركز وخططه وأعماله ومجمل النظرة التي ينطلق منها في تحقيق وتقديم أدب الرحلة، ومكانة المنجز المغربي في الأدب الجغرافي العربي، والمشروعات الجديدة للمركز.  
**والمدخل الثاني:** ورقة حول المحقق والمنشور من أدب الرحلة العربية في ألف عام في إطار عمل مشروع ارتياد الآفاق. **المدخل الثالث والأخير:** أدب الرحلة الحديث والمعاصر من خلال المنشور والفائز بجائزة ابن بطوطة للرحلة المعاصرة، وسلسلة سندات الجديد.

بن الصغير. و (الرحلة التتويجية إلى عاصمة البلاد الإنجليزية/ قراءة في النص والسياق) ألغاه الأستاذ عبد القادر الجموسي. و (رحلات في قوارب الموت/ أدب للهجرة السرية في المغرب) ألغاه الدكتور عبد النبي ذاكر. و (رحلة الشتاء والصيف/ أم الرحلات العربية) ألغاه الأستاذ زكريا محمد.

### نتائج وتوصيات

وفي اليوم الأخير من الندوة نظمت (طاولة مستديرة) حول أدب الرحلة: (الشبكة الذهنية للحضارة العربية والإسلامية) ساهم فيها كافة المشاركين في الندوة، لمراجعة المنجز والمحقق من أدب الرحلة العربي في إطار



الشاعر علي كنعان يكرم من طرف الوزيرة المغربية